صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وملك من في الارض لا ملك فيهما غيرك وانت حكم من في السموات وحكم من في الارض لا حكم فيهما غيرك انت قدرتك في الارض
كقدرتك في السماء وسلطانك في الارض كسلطانك في السماء اسألك باسمائك الكرام انك على كل شيء قدير

باب في قصة الحواريين عليهم السلام

قال الله تعالى فلما احس عيسى منهم الكفر قال من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله امنا
بالله واشهد بانا مسلمون وقال الله عز وجل واذ اوحيت الى الحواريين اي الهمتهم ووفقتهم ان امنوا
بي وبرسولي قالوا امنا واشهد باننا مسلمون اعلم ان الحواريين كانوا اصفياء عيسى ابن مريم واولياءه
وارضياءه وانصاره ووزراءه وكانوا اثني عشر رجلا واسماؤهم شمعون الصفار المسمى بطرس واندراوس
اخوه ويعقوب بن زبدي ويحيى اخوه وفيلبس وبرتولوماوس وتوما ومتى العشار ويعقوب بن حلفا
ولبا الذي يدعى تداوس وشمعون القناني ويهوذا الاسخريوطي عليهم السلام واختلف العلماء فيهم ولم سموا
بذلك قال ابن عباس كانوا صيادين يصطادون السمك فمر بهم عيسى فقال لهم ما تصنعون فقالوا نصطاد
السمك فقال لهم الا تمشون معي حتى نصطاد الناس قالوا له وكيف ذلك قال ندعوا الى الله قالوا ومن انت
قال انا عيسى ابن مريم عبد الله ورسوله قالوا وهل يكون احد من الانبياء فوقك قال نعم النبي العربي فانتصروا
او لابد وا امنوا به وانطلقوا معه قال السدي كانوا ملاحين وقال ابن ارطاة كانوا قصارين سموا بذلك
لانهم كانوا يحورون الثياب اي يبيضونها اخبرنا ابن منجويه باسناده عن مصعب قال الحواريون اثنا عشر
رجلا اتبعوا عيسى فكانوا اذا جاعوا قالوا يا روح الله جعنا فيضرب بيده الى الارض سهلا كان او جبلا
فيخرج لكل انسان رغيفين فياكلهما واذا عطشوا قالوا يا روح الله عطشنا فيضرب الارض سهلا كان او
جبلا فيخرج الماء فيشربون فقالوا يا روح الله من افضل منا اذا شئنا اطعمتنا واذا شئنا سقيتنا وامنا
بك واتبعناك قال افضل منكم من يعمل بيده وياكل من كسبه فصاروا يغسلون الثياب بالكراء قال ابن عون
صنع ملك من الملوك طعاما فدعا الناس اليه وكان عيسى على قصعة فكانت القصعة لا تنقص فقال له الملك
من انت قال انا عيسى ابن مريم فقال الملك اني تارك ملكي ومتبعك فانطلق فاتبعه من تبعه منهم وهم الحواريون وقيل
هو الصباغ والعابد وقد مضت القصة قال الضحاك سموا حواريين لصفاء قلوبهم وقال عبد الله بن
المبارك سموا حواريين لانهم كانوا نورانيين عليهم اثر العبادة ونورها وبياضها وبهاؤها واصل
الحور عند العرب شدة البياض ومنه الاحور والحور وقال الحسن الحواريون الانصار وقال قتادة
هم الذين تصلح لهم الخلافة وقال النضر بن شميل الحواري خاصة الرجل ومن يستعين به فيما ينوبه ومنه
قول النبي صلى الله عليه وسلم لكل نبي حواري وحواري الزبير فهؤلاء حواريو عيسى ابن مريم عليه السلام
فاما حواريو هذه الامة فاخبرنا الحسين بن محمد الدينوري باسناده عن سفيان بن عيينة عن قتادة قال
ان الحواريين كلهم من قريش وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وحمزة وجعفر وابو عبيدة بن الجراح وعثمان بن
مظعون وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام رضي الله عنهم اجمعين

ذكر خطاب عيسى عليه السلام والمعجزات التي ظهرت على يديه بعد مبعثه الى ان رفع صلوات الله عليه

منها

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

منها تأييد الله اياه بروح القدس قال عز من قائل وايدناه بروح القدس ونظيرها في سورة المائدة
واذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك اذ ايدتك بروح القدس واختلفوا فيه فقال
الربيع بن انس هو الروح الذي نفخ فيه الروح اضافه سبحانه الى نفسه تكريما وتخصيصا نحو بيت الله وناقة
الله والقدس هو الله تعالى يدل عليه قوله تعالى وروح منه فنفخنا فيه من روحنا وقال اخرون اراد بالقدس
الطهارة اي الروح الطاهرة وسمى عيسى عليه السلام روحا لانه لم تتضمنه اصلاب الفحول ولم تشتمل عليه
ارحام الطوامث انما كان امرا من امر الله تعالى قال السدي وكعب روح القدس جبريل وتأييد عيسى بجبريل
عليهما السلام هو انه كان قرينه ورفيقه يعينه ويسير معه حيثما سار الى ان صعد به الى السماء وقال
سعيد بن جبير وعبيد بن عمير هو اسم الله الاعظم وبه كان يحيي الموتى ويري الناس تلك العجائب ومنها
تعليم الله اياه الانجيل والتوراة وكان يقرؤهما من حفظه كما قال الله تعالى واذ علمتك الكتاب اي الخط قيل
الخط عشرة اجزاء فتسعة منها لعيسى والحكمة والتوراة والانجيل ومنها خلقه الطير من الطين كما قال
الله تعالى مخبرا عنه اني قد جئتكم باية من ربكم اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا
باذن الله وقال تعالى واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذني فكان يصور من الطين كهيئة الطير ثم ينفخ فيه
فيكون طيرا باذن الله ولم يخلق غير الخفاش وانما خص بالخفاش لانه اكمل الطير خلقا فيكون ابلغ في القدرة
لان له ثديا واسنانا ويلد ويحيض ويطير قال وهب كان يطير ما دام الناس ينظرون اليه فاذا غاب
عنهم سقط ميتا ليتميز فعل الخلق عن فعل الله تعالى وليعلم ان الكمال لله عز وجل ومنها ابراء الاكمه والابرص
كما قال تعالى وتبرئ الاكمه والابرص باذني والابرص الذي به وضح والاكمه الذي ولد اعمى ولم ير ضوءا قط
ولم يكن في الاسلام اكمه غير قتادة وانما خص هذين لانهما اعيا الاطباء وكان الغالب على زمان عيسى
الطب فاراهم المعجزة من جنس ذلك ويروى ان عيسى عليه السلام مر بقوم فيهم عميان فقال ما هؤلاء فقيل
هؤلاء قوم طلبوا القضاء فكمهوا اعينهم بايديهم فقال لهم ما دعاكم الى هذا قالوا خفنا عاقبة القضاء
فصنعنا بانفسنا ما ترى فقال انتم العلماء والحكماء والاحبار والاطباء امسحوا اعينكم بايديكم وقولوا
باسم الله ففعلوا ذلك فاذا هم جميعا قيام ينظرون ومنها احياؤه الموتى باذن الله قال تعالى واذ تخرج
الموتى باذني واحيا منهم اربعة منهم العازر وكان صديقا له فارسلت اخته الى عيسى ان اخاك العازر
يموت فاته وكان بينه وبينه مسيرة ثلاثة ايام فاتاه هو واصحابه فوجدوه قد مات منذ ثلاثة ايام
فقال لاخته انطلقي بنا الى قبره فانطلقت معهم الى قبره وهو في صخرة مطبقة فقال عيسى اللهم رب
السموات السبع والارضين السبع انك ارسلتني الى بني اسرائيل ادعوهم الى دينك واخبرهم اني احيي
الموتى باذنك فاحي العازر فقام العازر وخرج من قبره وبقي وولد له ومنها ابن العجوز وكانت القصة
ان عيسى مر في سياحته ومعه الحواريون بمدينة فقال ان في هذه المدينة كنزا فمن يذهب يستخرجه لنا
فقالوا يا روح الله لا يدخل هذه القرية احد غريب الا قتلوه فقال لهم عيسى مكانكم حتى اعود اليكم فمضى
حتى دخل المدينة فوقف على باب فقال السلام عليكم يا اهل الدار غريب اطعموه فقالت له امراة عجوز امله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)